Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وأيضا فى لقاء عيسى بالإسكندرى . ويمكن الاكتفاء بموقف واحد كنمـــوذج للمشهد ، وهو لقاء الجماعة بالأسد . يقول الراوى" ***وملنا مع النعـــاس فمـــا راعنا إلا صهيل الخيل . ونظرت إلى فرسى وقد أرهـــف أذنيـــه . وطمـــح بعينيه . يجذ قوى الحبل بمشافره ويخد خد الأرض بحوافره . ثم اضطربـــت الخيل فأرسلت الأبوال. وقطعت الحبال . وأخذت نحو الجبال. وطار كل واحد منا إلى سلاحه . فإذا السبع فى فروة الموت . قد طلع من غابه . منتفخا فى إهابه. كاشرا عن أنيابه . بطرف قد ملىء صلفا. وأنف قـــد حشـــى أنفـــا. وصـــدر لا يبرحـــه القلـــب . ولا يســـكنه الرعـــب . وقلنـــــا خطـــــب ملم . وحادث مهم . وتبادر إليه من سرعان الرفقة فتى :***

أخضر الجلدة فى بيت العرب يمـــلأ الدلو إلى عقـــد الكرب

بقلب ساقه قدر. وسيف كله أثر. وملكته سورة الأسد فخانته أرض قدمـــه. حتى سقط ليده وفمه. وتجاوز الأسد مصرعه إلى من كان معه. ودعا الحين أخاه بمثل ما دعاه . فصار إليه . وعقل الرعـــب يديـــه . فـــأخذ أرضـــه . وافترش الليث صدره . ولكنى رميته بعمامتى وشغلت فمه . حتى حقنت دمه . وقام الفتى فوجأ بطنه حتى هلك الفتى من خوفه. والأسد للوجأة فى جوفه . ونهضنا فى إثر الخيل فتألفنا منها ماثبت . وتركنا ما أفلت . وعدنا إلـــى الرفيق لنجهزه " (٧٦)

إن رصد التفاصيل يؤدى إلى الإحساس ببطء ملحـــوظ فـــى حركـــة الزمن داخل المشهد ، بما يتناسب مع أهمية الحدث . ويمكن الإحساس بإيقاع المشهد من خلال المقارنة بين عدد الجمل التى تعرضه وعدد الجمـــل التـــى تمثل الخلاصة فى علاقة كليهما بطول الفترة الزمنية التى يعرضها كل منهما.